

فتح القدير

وقوله تعالى : 109 - { ود كثير من أهل الكتاب } فيه إخبار المسلمين بحرص اليهود على فتنهم وردهم عن الإسلام والتشكيك عليهم في دينهم وقوله : { لو يردونكم } في محل نصب على أنه مفعول للفعل المذكور وقوله : { من عند أنفسهم } يحتمل أن يتعلق بقوله { ود } أي ودوا ذلك من عند أنفسهم ويحتمل أن يتعلق بقوله : { حسدا } أي حسدا ناشئا من عند أنفسهم وهو علة لقوله : { ود } والعفو : ترك المؤاخذة بالذنب والصفح : إزالة أثره من النفس صفحت عن فلان : إذا أعرضت عن ذنبه وقد ضربت عنه صفحا : إذا أعرضت عنه وفيه الترغيب في ذلك والإرشاد إليه - وقد نسخ ذلك بالأمر بالقتال قاله أبو عبيدة وقوله : { حتى يأتي أ } بأمره { هو غاية ما أمر أ } سبحانه به من العفو والصفح : أي افعلوا ذلك إلى أن يأتي إليكم الأمر من أ سبحانه في شأنهم بما يختاره ويشاءه وما قد قضى به في سابق عمله وهو قتل من قتل منهم وإجلاء من أجلي وضرب الجزية على من ضربت عليه وإسلام من أسلم